



تأثير الحرب في اليمن على الأداء المهني للإعلام المستقل

دراسة مسحية






 www.economicmedia.net

 economicmedia@gmail.com

  [@economicmedia](https://www.facebook.com/economicmedia)

 00967-4-246596

المحتويات

- 4 مقدمة ●
- 5 المشكلة البحثية ●
- 5 أهمية الدراسة ●
- 6 أهداف الدراسة: ●
- 7 تساؤلات الدراسة ●
- 8 الإجراءات المنهجية ●
- 9 الإطار الفكري للدراسة ●
- 9 واقع المؤسسات الإعلامية المستقلة في اليمن ●
- 10 مرحلة النماء ●
- 11 واقع الاعلام المستقل في ظل الحرب في اليمن ●
- 13 انحسار الصحافة المستقلة ●
- 14 تحديات تواجه الإعلام المستقل ●
- 13 صعوبات حسب نوع الوسيلة الإعلامية ●
- 16 النظم السياسية والإعلام المستقل ●
- 17 الضغوط المهنية بين الحقوق والواجبات ●
- 18 نتائج الدراسة المسحية ●
- المحور الثاني: ●
- 32 التحديات التي تواجه الإعلام المستقل في اليمن بسبب الحرب ●
- المحور الثالث: ●
- 34 السياسات التي يجب اتباعها لتطوير الاعلام المستقل ●
- 37 مقترحات وتوصيات الدراسة: ●
- 39 مصادر تم الرجوع إليها: ●

مقدمة

بعد الاعلام الحر احد الأركان الأساسية للديمقراطية وحقوق الانسان، اذ لا يمكن تخيل أي نظام ديمقراطي دون صحافة حرة ومستقلة. وتأتي أهمية الصحافة الحرة من كونها تقدم خدمة للجمهور من خلال المعلومات الدقيقة والموثقة.

ان قوة الصحافة تكمن في اعتبارها الحارس الأمين لحياة الناس وحررياتهم من خلال كشف الوقائع والاسهام في الشفافية والمساءلة وحقوق الانسان. وتعتمد قوة تأثيرها على مدى نزاهتها وقربها من تحقيق مصالح الشعوب والمجتمعات.

وقد تبلورت في اليمن صحافة مستقلة مستفيدة من هامش الديمقراطية الذي عاشته اليمن مطلع تسعينات القرن الماضي، ورغم التحديات الكبيرة المرتبطة بتلك البدايات فقط ظلت تقاوم الظروف السياسية والاقتصادية غير المشجعة، تتعثر وتنهض في محاولة لخلق مسار مختلف عن الاعلام الرسمي المدعوم حكوميا او الاعلام الحزبي.

ومثلت الثورة التكنولوجية وعصر الانترنت نقطة تحول مهمة في تاريخ الصحافة اليمنية والاعلام المستقل حيث استطاع العديد من الصحفيين والصحفيات تجاوز القيود القانونية وتأسيس العديد من الصحف الالكترونية مستفيدين من غياب النصوص التشريعية المقيدة لوسائل الاعلام الجديد.

ومع تعاضم الدور الذي يلعبه الاعلام المستقل في اليمن بشقيه التقليدي والحديث الا ان اندلاع الحرب في 2015م مثلت انتكاسة مدمرة للإعلام المستقل، ولم تقتصر تداعيات الحرب على الاعلام المستقل فقط بل أثرت سلبا على كافة وسائل الاعلام وخلقت مناخا معاديا للصحافة ومقيدا للحرية الإعلامية.

لقد وجدت وسائل الاعلام المستقلة في اليمن نفسها في خضم تحولات كبيرة، مثلت المداهمات والاعغلاق احد ابرز سماتها، وكان الصحفيون اكثر الشرائح المجتمعية التي تعرضت للاتهام والاعتقال والملاحقة.

انا اليوم وبعد ثمانية أعوام من عمر الحرب اليمنية المدمرة، نحاول تقييم الآثار التي جنتها الحرب على الاعلام المستقل، وطبيعة الأدوار الجديدة التي تخلقت بفعل الحرب، ومدى اقترابه من الجمهور والتعبير عن قضاياها، كما نحاول ان نرسم صورة واضحة لدوره المستقبلي والتحديات التي عليه مجابهتها.

تتكون الدراسة من شقين:

الأول: نظري وهو يمثل إعطاء صورة بانورامية عن وضع الاعلام المستقل وطبيعته وتحدياته.

والثاني: دراسة مسحية شملت عينة من العاملين في الاعلام اليمني المستقل لتتعرف من خلالها على الجوانب المرتبطة بتجربة الاعلام المستقل في اليمن ووضع التوصيات التي تمكننا من الحفاظ على الاعلام المستقل ومساندته للنهوض مجددا ولعب أدوار مهمة في خدمة المجتمع خلال المرحلة الراهنة.

المشكلة البحثية:

شهدت وسائل الاعلام المستقلة المقروءة والمسموعة والمرئية تطورا كبيرا في اليمن خصوصا بعد تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م، بعد ان تبنت اليمن نظام التعددية السياسية والحزبية، كما صدر قانون للصحافة لتنظيم العمل الإعلامي، ثم ظهرت عشرات الإصدارات الصحفية في اليمن بشكل ملفت في بداية التسعينات، وكذا الإذاعات المحلية.

ومثلت وسائل الإعلام المستقلة المنبر الحر للمواطنين في الساحة الإعلامية، للتعبير عن آرائهم المختلفة بعيدا عن الرقابة الحزبية او الحكومية كما هو الحال في صحفها، لكن وسائل الإعلام المستقلة ما تزال تعاني من صعوبات متعددة في دول العالم الثالث بشكل عام وفي اليمن بشكل خاص.

لكن كيف يكون دور الإعلام المستقل في المجتمعات التي تمر بأزمات؟ أو تلك التي تعاني من حروب طاحنة مثل اليمن؟ وما هو واقع الإعلام المستقل في مثل هكذا بلدان؟ وكيف تتعامل السلطات التي تعاني ويلات الحروب مع الإعلام المستقل؟ كل تلك الدوافع والتساؤلات كانت خلف أعداد هذه الدراسة حول: " تأثير الحرب في اليمن على الإعلام المستقل " لتشخيص واقع الإعلام المستقل بطريقة علمية وكذا التعرف على الصعوبات والعراقيل التي تواجه الإعلام المستقل بمختلف وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية في ظل الحرب للوصول الى نتائج تعمل على تحقيق أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تشخص واقع الإعلام المستقل بمختلف وسائله في اليمن في ظل الحرب الدائرة، وستعمل الدراسة من اجل تأصيل معرفي للإعلاميين والباحثين اليمنيين حول الإعلام المستقل لمساعدتهم في الاستمرار في دراسة تطورات المشهد الاعلامي وتبني اعلام مستقل ليكون منبرا حرا للمواطنين من خلال تناول مختلف القضايا برؤية مستقلة.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتعلقة بواقع الإعلام المستقل بمختلف وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية في اليمن والمتمثلة في الآتي :

1. التعرف على الضغوط المهنية التي يواجهها الإعلام المستقل في فترة الحرب في اليمن ؟
2. التعرف على واقع ممارسة عمل وسائل الإعلام المستقلة في فترة الحرب في اليمن .
3. رصد سليات العمل في الإعلام المستقل في فترة الحرب في اليمن .
4. التعرف على مصادر تمويل الإعلام المستقل.
5. التعرف على أنواع مالكي الإعلام المستقل .
6. رصد أسباب توقف إصدار أو بث وسائل الإعلام المستقلة خصوصا في فترة الحرب .
7. التعرف على حجم مساحة الحرية الممنوحة للإعلام المستقل في فترة الحرب.
8. رصد التحديات والصعوبات التي تواجه الإعلام المستقل في اليمن خصوصا أثناء الحرب ؟
9. التعرف على مدى تجاوب المصادر الصحفية مع وسائل الإعلام المستقلة خصوصا في فترة الحرب في اليمن .
10. التعرف على الانتهاكات التي يتعرض لها القائم بالاتصال في وسائل الإعلام المستقلة في فترة الحرب في اليمن .
11. استشراف الآفاق المستقبلية للإعلام المستقل في ظل تأثير الحرب في اليمن، ومتطلبات تعزيز دوره وتأثيره في التعبير عن قضايا المجتمع .

تساؤلات الدراسة:

- ماهي مصادر التمويل التي يعتمد عليها الإعلام المستقل لممارسة مهامه ؟
- ما أنواع مالكي الإعلام المستقل ؟
- ما الصعوبات التي تواجه القائمين بالاتصال العاملين في وسائل الاعلام المستقلة خصوصا أثناء الحرب في اليمن ؟
- ما سلبيات العمل في الإعلام المستقل في فترة الحرب في اليمن ؟
- ما أسباب توقف اصدار او بث وسائل الإعلام المستقلة في اليمن بشكل عام وفي فترة الحرب بشكل خاص ؟
- ما حجم مساحة الحرية الممنوحة للإعلام المستقل في اوقات السلم او الحرب في اليمن ؟
- ما مدى تجاوب المصادر الصحفية مع وسائل الإعلام المستقلة ؟
- ما الانتهاكات التي يتعرض لها القائم بالاتصال في وسائل الإعلام المستقلة في اليمن ؟
- ما الآفاق المستقبلية للإعلام المستقل في ظل تأثير الحرب في اليمن ؟

الإجراءات المنهجية

- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى إلى وصف واقع الإعلام المستقل في اليمن بمختلف وسائله في ظل الحرب الدائرة .
- **منهج الدراسة:** ستستخدم الدراسة المنهج المسحي الذي يسعى إلى معرفة واقع الإعلام المستقل في اليمن، من خلال القائمين بالاتصال العاملين في مختلف وسائل الإعلام المستقلة، بالإضافة إلى المالكين لهذه الوسائل الإعلامية .
- **مجتمع الدراسة:** تمثل وسائل الإعلام المستقلة المقروءة (المطبوعة والإلكترونية) والمسموعة والمرئية مجتمع الدراسة لهذا البحث.
- o **عينة الدراسة:** اختارت الدراسة عينة ممثلة تشمل القائمين بالاتصال في وسائل الاعلام المستقلة وعددها (26) وسيلة اعلام، والمتمثلة في: الصحف المطبوعة (اخبار اليوم، والإيام، وعدن الغد، وصحيفة الشارع)، والصحف والمواقع الالكترونية (المصدر، يمن مونيتور، الحرف28، الحديدية نيوز، ذمار اونلاين، إب برس، نيوز يمن، الموقع بوست، موقع المشاهد، تعز تايم، الامناء نت، موقع اليوم الثامن، حضرموت نت، موقع كريتر اسكاي، خيوط، دكة، هودج، منصة أروى، منصة تاء)، والمحطات الإذاعية (راديو الوان اف ام، اذاعة بندر عدن، اذاعة نماء). وقد تم اختيار وسائل الاعلام بطريقة عمدية ووفقا لعدة شروط منها:
 - منتظمة في الصدور والبت وتعمل على التحديث بشكل دائم.
 - تتناول قضايا الحرب في اليمن .
 - تصدر او تبث من محافظات يمنية مختلفة ولذلك فقد حرصت الدراسة على ان يكون هناك تنوع جغرافي في وسائل الاعلام المستقلة المختارة.
 - أدوات جمع البيانات
- تم تصميم استمارة استبيان بغرض جمع البيانات عن واقع وسائل الاعلام المستقلة في اليمن، وقد تم عرضها على القائمين بالاتصال العاملين في وسائل الاعلام المستقلة، من أجل الإجابة على التساؤلات التي تعمل على تحقيق أهداف الدراسة، للوصول إلى نتائج تشخص واقع الاعلام المستقل في اليمن وتأثير الحرب على أدائه المهني.
- اختبار الصدق والثبات

بعد الانتهاء من تصميم استمارة الاستبيان ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين في كليات وأقسام الإعلام، بالإضافة إلى المختصين العاملين في مجال وسائل الإعلام للتعرف على ملاحظاتهم العلمية والعمل بها .

- المعالجات الإحصائية

بعد استكمال جمع البيانات ، تم ترميز البيانات وإدخالها الى الحاسوب واستخدام المعاملات الإحصائية عن طريق برنامج الـ (spss) لمعالجة بيانات الدراسة.

الإطار الفكري للدراسة:

تناول هذه الدراسة تشخيص الواقع المهني للإعلام المستقل في ظل الحرب في اليمن، مع الأخذ في الاعتبار الحقائق الكامنة في بيئة نظم الاتصال الوطنية، وعلاقتها بمجالات النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية، ذلك أننا دون هذه المتغيرات او المسارات، لن نستطيع تشخيص واقع الإعلام المستقل في اليمن في ظل الحرب.

واقع المؤسسات الإعلامية المستقلة في اليمن:

عند الحديث عن واقع المؤسسات الاعلامية في اليمن لابد ان نعرض قليلا على البدايات التاريخية للإعلام المستقل في شمال اليمن وجنوبه لتتعرف على كيفية ظهور أول صحيفة أهلية في اليمن.

الاعلام المستقل في اليمن تاريخيا

ارتبط ظهور الصحافة الاهلية في اليمن بمجلة «الحكمة» التي صدرت عام 1938م في شمال اليمن، وهناك بعض الاصدارات الصحفية الاخرى التي ظهرت حتى بعد قيام ثورة الـ 26 من سبتمبر عام 1962م في شمال اليمن، حيث ظهرت في هذه الفترة بعض الإصدارات الصحفية الخاصة المحدودة.

وفي جنوب اليمن لم تظهر الصحافة الاهلية الا بعد قرن من الاحتلال البريطاني، وتعد صحيفة أو نشرة «الإخاء» الصادرة بمدينة تريم عام 1938م اولي الصحف الاهلية الصادرة في الجنوب، وقد اختفت بعد الاستقلال عام 1967.⁽²⁾

كما صدر في خمسينيات القرن الماضي العديد من الصحف النقابية والحزبية نظرا لما

(2) عبد الله الزين : اليمن ووسائله الإعلامية ، ط 2، بيروت : دارك الفكر، المعاصر ، 1995م، ص ص -243 240

شهدته عدن من أنشطه نقابية وحزبية وعمالية أثناء الاستعمار، فصدر أكثر من (17) صحيفة ومجلة منها صحف عمالية وحزبية تهتم بأوضاع العمال والنقابات المهنية وتناهض وجود المستعمر.⁽³⁾

وصدرت عام 1960م في مدينة عدن مجلة " فتاة الجزيرة " وهي مجلة نسائية متخصصة أصدرتها ماهية نجيب، وكانت تهتم بحقوق المرأة اليمنية في تلك الفترة⁽⁴⁾، اما بعد قيام ثورة 14 أكتوبر في عدن فلم يسمح للإعلام المستقل بالظهور نظرا لطبيعة النظام الاشتراكي واستمر الوضع كذلك حتى قيام الوحدة اليمنية في عام 1990م . العوامل التي ساعدت على ظهور الصحافة الأهلية في الشمال(1968-1972):⁽⁵⁾

1. توطد النظام الجمهوري بعد هزيمة القوى المضادة للثورة في حصار السبعين يوما .
2. تراجع النظام الفردي المتسلط بعد انتفاضة 5 نوفمبر من عام 1967م .
3. تصاعد الصراع بين القوى الجمهورية مختلفة المشارب والاتجاهات متعددة الولاءات.
4. التطور المحدود في الطباعة من خلال ظهور مطابع دار القلم في تعز ومطابع الصباح في الحديدة.
5. نمو المؤسسات التجارية الخاصة والتي بدأت تستخدم الإعلان في دعم الصحف .

مرحلة النماء

بعد تبني اليمن نظام التعددية السياسية والحزبية بُعيد تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م، شهدت الصحافة الأهلية تطورا كبيرا شأنها في ذلك شأن الصحف الحزبية، حيث وصل عددها إلى أكثر من (150) صحيفة ومجلة أهلية .

والحق يقال بان فترة التسعينيات شهدت حراكا ديمقراطيا كبيرا في اليمن انعكس ايجابا على اداء وسائل الاعلام بشكل عام والاعلام المستقل على وجه الخصوص حيث شهد فترة نماء في عدد الإصدارات الصحفية .

وكلنا يعلم بان قانون الصحافة رقم (25) لسنة 1990م والمعمول به في اليمن يتيح هامش من الحرية الصحفية رغم ان تلك الحرية المحدودة ليست ما يطمح اليه القائم بالاتصال في اليمن.

وعلى صعيد الممارسة فقد شهدت مرحلة التعددية السياسية والحزبية خلال الفترة (2014-1994) العديد من المضايقات وتكميم الافواه حيث كان يتعرض الاعلام المستقل بين الحين والآخر الى العديد من الانتهاكات كالحبس للصحفيين والحكم بالغرامة المالية والتهديد والضرب والاختطاف.

(3) بصرف من كتاب : عبد الرحمن خباره : نشوء وتطور الصحافة اليمنية في عدن، ط. عدن: الأمل للطباعة والنشر ، 1998م
 (4) عبد الرحمن عبد الوهاب:"دور وسائل الإعلام في تنمية المرأة وتطوير الوعي بحقوقها ومسؤولياتها المجتمعية انظر الموقع التالي:www.amanjordan.org/aman_studies/wmprintAccessed:20-10-2005,the time:3:28 pm.P.1:1
 (5) محمد القعاري : مدخل إلى الصحافة ، صنعاء : جامعة العلوم والتكنولوجيا، 2013م

واقع الاعلام المستقل في ظل الحرب في اليمن:

رغم حالة القصور في تلبية رغبات واحتياجات الجمهور اليمني من قبل الاعلام المستقل في اليمن والتي يدركها المتابع لتلك الوسائل سواء الصحافة الورقية او الالكترونية إلا أن هناك وسائل اعلام ومنصات على وسائل التواصل الاجتماعية استطاعت ان تحظى بمتابعة واهتمام الجمهور نظرا لما تقوم به من تغطية مواكبة للأحداث، وتحاول ان تمثل الصوت الحر المستقل على الرغم من ان بعض تلك الوسائل ينحاز بطريقة او بأخرى لهذا الطرف او ذاك.

وتعاني وسائل الاعلام المستقلة العديد من أوجه القصور المتمثلة في عدم التفرد في نقل المعلومات، والافتقار للمهنية في تناولها الإعلامية، واعتمادها في تغطياتها على محررات البحث الاخبارية. بالإضافة إلى تأثير التوجهات السياسية على الأداء المهني لتلك الوسائل.

كما تعاني بعض المواقع والصحف الالكترونية ضعفا في الكادر الصحفي، الامر الذي يتطلب تدريب وتأهيل الكادر والقيادات الصحفية لمواكبة جديد الصحافة واحتياجات الجمهور المتعلقة بالمعلومات، وتزويده بمقاربات حول الاحداث المبهمة والغامضة، اذ لم تعد أهمية الاعلام تكمن في نقل المعلومات فقط في ظل اتساع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وانما نحن بحاجة إلى صحافة الايضاح التي تغيب عن الساحتين اليمنية والعربية، والتي تتميز بالتحليلات الصحفية ومقالات الراي والتحقيقات الصحفية المختلفة الى جانب الحاجة الملحة للتحقق من المعلومات في ظل تدفق المعلومات المضللة عبر السوشيال ميديا.

ويشكل التمويل المادي لوسائل الاعلام المستقلة أحد التحديات الصعبة حيث تتلقى بعض وسائل الاعلام المستقلة تمويلات من مصادر متعددة غير معلنة تؤثر بصورة مباشرة على طريقة تناول تلك الوسائل للأحداث، كما تضطر بعض تلك الوسائل للتوقف عن العمل كلما شخ أو افتقد التمويل.

وقد مثلت وسائل الاعلام المستقلة في اليمن أحد مكامن الاستقطاب من قبل أطراف الصراع المتعددة في اليمن ووجدت العديد منها لخدمة المصالح السياسية والابدولوجية لبعض الأطراف المنخرطة في الصراع الأهلي في اليمن.

وعلى الرغم من جوانب القصور التي يعانيها الاعلام المستقل على الصعيد المؤسسي والمهني والمادي فإنه من المهم الإشارة بأنه ما يزال يلعب دورا ظاهرا في اطلاع الجمهور على العديد من الاحداث والتطورات المهمة على الساحة اليمنية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

وقد أدى توقف العديد من وسائل الاعلام الحزبية والمعارضة اثناء الحرب إلى ان تحل

محلها وسائل الاعلام المستقلة التي استطاعت تكوين علاقات متميزة مع الجماهير بإمكانياتها المحدودة، صحيح انها لم تتمكن من تكوين قاعدة جماهيرية واسعة الا انها ظلت مصدرا مهما للمعلومات وتداولها مع الجمهور.

وعلى صعيد الصحافة الالكترونية فإنها تعاني هي أيضاً من ضعف في استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة كما تعاني من قصور في توظيف الوسائط المتعددة لتقديم الخدمة الاخبارية بطريقة جذابة للجمهور، وذلك نظرا لأنها تفتقر إلى الكوادر المؤهلة في استخدام الوسائط الإعلامية الحديثة، ناهيك عن ضعف الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة كالفيس بوك وتويتر وغيرهما من المنصات التي باتت مصادر مهمة للمعلومات.

وفي ظل كل هذه التحديات فإن الاعلام المستقل بحاجة إلى تعزيز بنيته المؤسسية والمهنية والمادية والتحرر ابتداء من التبعية السياسية والمذهبية والعمل على تحقيق استقلال مالي يمكن تلك الوسائل من ممارسة دورها المهني والتنويري في المجتمع.

ونظرا لتراجع الصحافة الورقية بصورة كبيرة فقد شكل ذلك فرصة لنمو الصحافة الالكترونية كبديل، خصوصا بعد اغلاق وانهيار الكثير من الصحف الورقية خلال سنوات الحرب.

وفي الوقت الذي يمثل فيه أداء وسائل الاعلام الموجهة عامل احباط لدى الجمهور بدأ اليمن يشهد ظهور صحافة نوعية مهنية تخاطب مختلف شرائح المجتمع، وتتناول مختلف القضايا، بعيدا عن الحرب الدائرة، وقريبا من تداعياتها السياسية، والاقتصادية، والامنية، والاجتماعية، والثقافية. ومعها يتنامى الامل في وجود جيل من الاعلاميين الشباب من ذوي الفكر النبر، الذين يحترفون مهنة الصحافة الإلكترونية، ويتجهون بالعمل الصحفي نحو الاستقلالية والحرية.⁽⁶⁾

انحسار الصحافة المستقلة :

عند التمعن في مسيرة الاعلام المستقل خلال السنوات الأخيرة نجد ان هناك حالة من الانحسار أصابت وسائل الاعلام المستقلة لاسيما الصحافة الورقية حيث اختفت الكثير من الاصدارات الصحفية المستقلة المهمة من الساحة. ويعود ذلك بدرجة رئيسية إلى أن أغلب الاصدارات الصحفية المستقلة في اليمن توصف بأنها صحافة أفراد وليست صحافة مؤسسات حيث تعتمد الوسيلة الإعلامية بصورة رئيسية على المؤسس ورئيس التحرير وسرعان ما تتعثر الوسيلة الإعلامية بمجرد موت او انشغال المؤسس عنها.

كما أن العديد من الصحف المستقلة في اليمن ظلت تتلقى دعما ماديا من قبل بعض الأحزاب السياسية او من قبل قيادات الدولة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وعندما يتوقف ذلك الدعم فإن تلك الوسائل تضطر للتوقف عن الاستمرار في الصدور.

وعلى الصعيد المالي الداخلي فإن الصحفيين والعاملين في وسائل الاعلام المستقلة يعانون من تدني المرتبات التي يتقاضونها والتأخر في صرفها ، يضاف الى ذلك عدم ثبات الخط التحريري، الامر الذي يؤدي إلى تجاهل او رفض بعض المواد الصحفية.

وبالنسبة للتوزيع فالكثير من الصحف المستقلة على سبيل المثال تطبع في الحدود بين الفين الى خمسة الف نسخة، لأسباب كثيرة منها شح الإمكانيات، او ضعف المحتوى او ضعف التسويق أو نتيجة لوجود موقف سلبى من الوسيلة لدى مساحة من الجمهور لم تهتم الوسيلة بمعالجة اسبابه..

مثل هذا الاعلام المستقل لن يستمر في الصدور نظرا لأنه ليس اعلام مؤسساتي فهو لا يمتلك المبني، ولا المطبعة، ولا الامكانيات المادية، والتقنية، ولا الكادر الصحفي، والفني، والإداري، كما أن الاعلانات في وسائله محدودة، وبالتالي سيتم توقفه حال تراجع او انتهاء الدعم المادي أيا كان مصدره وهذا ما حدث بالفعل في محطات مختلفة من عمر الصحافة اليمنية الحديثة.

تحديات تواجه الإعلام المستقل :

يشهد اليمن حربا منذ ثمانية أعوام سالت فيها الدماء ودمرت بسببها البنى التحتية وتمزق النسيج الاجتماعي وتوزعت الولاءات بين اطراف الصراع المختلفة وكان للاعلام نصيب من هذا الانقسام والتمزق والاستقطاب والتدمير.

وعلى مدى سنوات الحرب تعرض الاعلام المستقل في اليمن للعديد من الانتهاكات والممارسات القمعية التي تسببت في اغلاق بعض الوسائل او انتقالها إلى أماكن أخرى، كما اضطر العديد من الصحفيين اما للتخلي عن ممارسة العمل الصحفي او العمل متخفيين وراء أسماء مستعار.

وشكل التحدي الأمي احد اهم التحديات التي واجهت الاعلام المستقل في اليمن ناهيك عن حالة التغول للسلطات العسكرية والأمنية والسياسية في المناطق اليمنية المختلفة حيث يتعرض الاعلام المستقل لحالة من الاستقطاب للعب دور الدعاية الحربية لحساب هذا الطرف اوداك. ووصل الامر حد اجبار مؤسسات إعلامية مستقلة على القيام بدور تحريضي بهدف تعبئة الرأي العام و التأثير عليه لاسيما في فترات الحروب والصراعات والازمات .

وقد أغلقت العديد من الصحف والمكاتب الإعلامية في كل من صنعاء وعدن نظرا لتوجهها المخالف للسلطات القائمة وفرضت على وسائل الاعلام لونا واحدا من الاعلام ذي التوجه الواحد.

واستطاعت بعض الأطراف المسيطرة على الأوضاع في اليمن اخضاع وسائل اعلام لنشر الدعاية، والشائعات، فظهرت الكثير من الاخبار المضللة والزائفة والمعلومات الخبيثة.

وتستغل تلك السلطات الرسمية غياب النصوص القانونية الضامنة لحرية امتلاك وانشاء وسائل الاعلام المستقلة للقيام بممارسات قمعية وتمييزية، حيث تشهد الساحة الإعلامية منافسة غير عادلة في توزيع رخص البث والنشر الالكتروني، الى جانب حملات السطو على شركات الاعلان، وتوجيهها صوب الاعلان في وسائل اعلامية موالية، ناهيك عن ممارسات الحجب للمواقع الإخبارية ورفض منح تراخيص لمنصات اعلامية خارج هيمنة منظومة الحكم هنا وهناك.

ونظرا لكل ذلك فإن الاعلام المستقل يجد نفسه في مأزق خطر حيث يعمل في ظل ضغوط كبيرة واجراءات مقيدة، في ظل بيئة مشوية بالعداء والكرهية.

ورغم هذا الواقع المعقد الذي تفاقم مع انكسار الربيع العربي فإن الحاجة ماسة الى صحافة غير منحازة تعمل على تصويب ما يصل الى الراي العام والتصدي للدعاية المنظمة والتشويه الموجه للمعلومات.

صعوبات حسب نوع الوسيلة الإعلامية :

هناك العديد من التحديات الذاتية المشتركة التي يواجهها الاعلام المستقل سواء الصحف الورقية، او المواقع الالكترونية، او الإذاعات والقنوات المستقلة ، ولعل ضعف الامكانيات المادية نظرا لتراجع سوق الإعلانات وضعف كفاءة الكادر التحريري وغياب الرؤية المستقبلية تشكل تحديات مشتركة لكافة وسائل الاعلام المستقلة.

وبالتعمق أكثر تظهر تحديات أخرى لها علاقة بنوعية الوسيلة الإعلامية وطبيعة عملها ومدى تأثيرها.

ففيما يتعلق بالمحطات الإذاعية نجدها تعاني من تحديات ضعف رأس المال الذي يغطي خارطتها البرمجية، وشحة امتلاكها للفريق الإعلامي المؤهل، والفنيين والمخرجين المتمرسين، ناهيك عن عدم امتلاك أجهزة ارسال وتقوية ذات مقدرة على الوصول إلى مساحات بث أوسع. لذا فإن برامج تلك المحطات تكاد تكون مكررة وغير مستجيبة لاولويات الجمهور.

وقد يكون الحال افضل قليلا بالنسبة للقنوات التليفزيونية المستقلة مقارنة بالمحطات الإذاعية بسبب أن ملاك القنوات التليفزيونية اما رجال اعمال او شركات خاصة، لكنها لا ترقى ايضا الى مصاف القنوات العربية الخاصة بسبب أن مثل هذه القنوات تحتاج إلى امكانيات كبيرة جدا خصوصا في الجانب التقني، فلو تحدثنا عن ما يمتلكه القنوات التليفزيونية العربية الخاصة من تقنيات العروض البصرية التي تستخدم في إيصال المحتوى الاخباري بسهولة ويسر للمشاهد العربي مثل:(الجغرافيكس، والانفو جرافيكس، والموشن جرافيكس، والواقع الافتراضي، والواقع المعزز) سنجد أن قنواتنا التليفزيونية الخاصة لا تمتلك الا القليل منها مقارنة بالقنوات التليفزيونية العربية الخاصة.

وبالإضافة لافتقارها إلى شبكة مراسلين محترفين في مختلف البلدان العربية والعالمية، والمذيعين والمعدنين المحترفين، ناهيك عن اجهزة البث والاشتراكات في أكثر من قمر صناعي، ليصل بثها الى مختلف بلدان العالم .

تفتقر وسائل الاعلام المستقلة أيضاً إلى وجود مراكز اعلامية للتدريب، ووحدة ابحاث، من أجل قياس الراي العام حول محتواها بين الحين والآخر لمعرفة الاهمية والتفضيل في المحتوى، لكي يتم تطوير مضمونها بناء على احتياجات ومتطلبات جمهور القراء او المشاهدين او المستمعين تبعاً لنوع الوسيلة الاعلامية .

النظم السياسية والإعلام المستقل

لمعرفة طبيعة ممارسة عمل الاعلام المستقل من المهم ان نعرف علاقته بالنظم المختلفة خصوصا النظام السياسي، على اعتبار ان من يمنح الترخيص للإصدار او البث ومزاولة المهنة للإعلام المستقل هي السلطة، التي تسن القوانين المنظمة لعمل وسائل الاعلام المستقلة وتحدد مساحة الحرية المتاحة لمزاولة المهنة للإعلام المستقل.

وبالنسبة للنظام السياسي فكلنا يعلم بأن نظم الاتصال في الدول العربية ومنها اليمن هي نظم فرعية للنظم السياسية تخضع لها خضوعا مباشرا، وهي احدى ممارسات السلطة، كما ان وسائل الاعلام تعتبر أداة من ادوات السياسة التي تصنع في الغالب اجندة ووسائل الاعلام بمختلف توجهاته ومنها الاعلام المستقل .

واليمن مثلها مثل غيرها من البلدان العربية تسمح بتعدد انماط ملكية الصحف على الرغم من الضغوط التي تتعرض لها هذه الصحف، وقد ذكر تقرير لجنة حماية الصحفيين الدولية بأنه « تتواجد كثير من الصحف المستقلة والجريئة في كل من الجزائر ومصر والاردن والكويت ولبنان والمغرب واليمن»، ولكن يواجه الصحفيون مجموعة من الحيل والاجراءات الرسمية التي من شأنها ان تعرقل اعمالهم كالرقابة والمحاکمات الجنائية والاعتقال والتهديد من قبل قوات الامن (9) . (CPJ.20)

ولذلك نجد ان اليمن وكثير من الدول العربية لا تسمح لقوى المعارضة السياسية والاتجاهات الفكرية المخالفة لها بامتلاك محطات اذاعية او تليفزيونية (باستثناء لبنان)، صحيح ان اليمن سمح لبعض القطاع الخاص بامتلاك قنوات تليفزيونية فضائية لكنها تبث من خارج اليمن فمعظم القنوات التليفزيونية تبث اساسا من مصر او لبنان او دبي، ومع ذلك نجد ان القنوات التليفزيونية في معظمها تلعب دورا دعائيا للحكومة .

كما سمحت السلطات في الآونة الأخيرة لكثير من الافراد والقطاع الخاص بامتلاك محطات اذاعية، لكن مضمونها لا يخالف اتجاهات السلطة وتلعب المحطات الاذاعية ايضا دورا دعائيا للحكومة، ومالم فسيتم اغلاقها كما حدث مؤخرا في صنعاء لبعض الإذاعات التي لا تلتزم بسياسة وزارة الاعلام الجديدة .

وقد تلجأ بعض القنوات التليفزيونية والمحطات الاذاعية الخاصة الى تركيز مضامينها حول المواد الترفيهية التي لا تسبب الازعاج للسلطات، لأنها لو خاضت في بعض الموضوعات السياسية او الحساسة التي تسبب ازعاجا للسلطات سيتم محاسبة مالكيها وابقافها عن العمل .

ولم تكن الصحافة الالكترونية في منأى عن تلك الإجراءات الصارمة التي لجأت لها السلطات لاسكانها او تطويقها. فبعد تعاظم الدور الإعلامي للاعلام الجديد في ظل الحرب واعتماد الجمهور عليها كمصدر للمعلومات لجأت السلطات الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي (انصار الله بصنعاء) في 2017 إلى إصدار لائحة لتنظيم الصحافة الالكترونية وشبكة التواصل الاجتماعي وتقنين عملها في (39) مادة ، وذلك لمواجهة ما اعتبرته اخباراً زائفة ومفبركة.

(9)تقرير لجنة حماية الصحفيين الدولية عن اوضاع الصحافة العربية، 2002م

وقد قوبلت تلك الاجراءات باعتراض من قبل العديد من الإعلاميين حيث اعتبروها مقيدة لحرية الصحافة وتفتقر للمشروعية القانونية.

وفي الحقيقة فان الانظمة في اليمن مثلها مثل عدد من الدول العربية لا توفر البيئة الملائمة لممارسة الحريات الصحفية، بسبب غياب النظم السياسية الديمقراطية ، وان تغى بها البعض فغالبا مايكون ذلك من باب المزايدات ، والدليل على ذلك ما نجده في كثير من مضامين الدساتير العربية التي تؤكد جميعها على حرية الراي والتعبير في الاعلام لكن الواقع يقول غير ذلك .

والسؤال الذي يجب أن يطرح هو: ما هو شكل اصلاح نظم الاتصال المطلوب في اليمن؟ وقد تكون الاجابة هي هيكلة وسائل الاتصال الجماهيرية وتحريرها من قبضة السياسيين و التبعية لهم، بحيث يتاح لها النشر او البث بحرية واستقلالية لما يريدون عرضه من منتجات سياسية، وترتك للمواطنين حرية المفاضلة والاختيار .

الضغوط المهنية بين الحقوق والواجبات

يشكل الصحفي الركيزة الأساسية في أي عمل إعلامي، باعتباره محور الاتصال ومنشئ الرسالة الاتصالية، ولذلك يواجه الصحفي العديد من الضغوط التي تتمحور، في عوامل خارجية وداخلية، ونوعي بالعوامل الخارجية موقع الوسيلة من النظام الاجتماعي القائم، ومدى ارتباطها بمصالح معينة، مثل وجود محطات منافسة، أما العوامل الداخلية فتشمل نمط الملكية، وأساليب السيطرة، والنظم الإدارية، وضغط الإنتاج، وتلعب هذه العوامل دورا مهما وملموسا في شكل المضمون الذي يقدم للجمهور (علي العمار: الخطاب الصحفي).

أما الضغوط المهنية فتتمثل في الضغوط الاقتصادية والسياسة والنفسية والعصبية، حيث تعد مهنة الصحافة من أكثر المهن المسببة للتوتر ، إلى جانب ضغوط ومخاطر التغطية الإخبارية التي يتعرض لها الصحفي او المراسل الصحفي اثناء الازمات السياسية المختلفة مثل الحرب في اليمن حاليا، مما يعرض حياة المراسل الصحفي للخطر في أثناء التغطية للأحداث . (10)

وكما أن للصحفيين حقوقا لا يمكنهم العمل بدونها، فان على كاهلهم مسؤوليات تجاه الجمهور لا يجب التنصل منها، وتعد القوانين التشريعية، ومواثيق الشرف الأخلاقية، بمثابة الإطار المهني الذي يرسم للصحفيين حقوقهم وواجباتهم، من أجل الالتزام بمبادئ شرف المهنة، وان يقوم الصحفي بجميع واجباته التي يتضمنها قانون الصحافة.

ويعاني الصحفيون في اليمن من التوظيف الذي يتم دون مرجعية تخصصية، ولأشخاص ليست لديهم مؤهلات إعلامية، ويتم ذلك بعيدا عن الجهة التي تؤكد صفات الصحفي،

(10) علي العمار : الخطاب الصحفي لضحايا حقوق الانسان المدنية والسياسية في الصحافة اليمنية ، دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الصحافة، 2008م

مما يبيح التوافق على المهنة الصحفية لأشخاص لا علاقة لهم بالعمل الصحفي، ولا تنطبق عليهم الشروط التي تتوافر في الصحفي، خصوصا في وسائل الاعلام المستقل، بل إن الكثير من الصحف تعتمد على صحفيين لا تنطبق عليهم شروط تعريف الصحفي التي أقرها قانون الصحافة .

ولذلك تبرز أهمية وجود نقابة تحدد الحقوق المهنية لأعضائها، وتلتزم بالمطالبة بها وحمايتها، وتحديد من هو الصحفي الذي يجب أن يمارس مهنة الصحافة.

ولمهنة الصحافة أخلاقيات ومبادئ، تحتم على الصحفي أن يحترمها ويلتزم بها، ولا يمكن للصحفي أن يدعي الحياد، عندما يتعلق الأمر بانتهاك الحقوق الفردية والجماعية، لأنه بذلك يخرق أهم عقد يربطه بالمجتمع، وللصحفي ضمير مهني يجب أن ينسجم معه، مثل البحث عن الحقائق، والتأكد من صحة الوقائع، وتوفير الحجج لكشف ما توصل إليه، وعليه أن يتجنب ترويح الشائعات، وعدم الإساءة للأشخاص، واحترام الخصوصية والحقوق الشخصية، والدفاع عن زملائه والتضامن معهم عندما يتعرضون للملاحقة والتعسف او تتعرض حياتهم للخطر . (11)

نتائج الدراسة المسحية:

عقب استعراض طبيعة وتحديات الاعلام المستقل في اليمن في جانبه النظري نستعرض هنا نتائج الدراسة المسحية التي قمنا بها لمعرفة مدى تأثير الحرب الاهلية في اليمن على الاعلام المستقل وما هي الاحتياجات التي تمكن الاعلام المستقل من أن يلعب دورا مهما في مستقبل اليمن وماهي التحديات التي تقابله.

اجريت الدراسة المسحية على عينة من الصحفيين العاملين في وسائل الاعلام المستقلة وعددها (26) وسيلة اعلام، لتشخيص الواقع الاعلامي وتوزعت الوسائل الإعلامية المشاركة في الاستبيان كالتالي (أربع صحف ورقية وتسعة عشر صحفية الكترونية وثلاث محطات إذاعية)، وبعد جهود مضيئة في متابعة الإعلاميين العاملين في هذه الوسائل الإعلامية المستقلة لأكثر من شهر تجاوب معنا (18) إعلاميا جلهم من العاملين في الصحف والمواقع الالكترونية، وقد توصلت الدراسة للتتالية:

(علي العمار : الخطاب الصحفي لقضايا حقوق الانسان المدنية والسياسية في الصحافة اليمنية ، المرجع السابق، 2008م

- ملكية وسائل الاعلام المستقلة في اليمن :

الجدول رقم (1) يوضح من هو المالك للوسيلة الاعلامية الخاصة

النسبة	التكرار	التكرارات / نوع المالك
% 38.9	7	مملوكة لفرد
% 33.3	6	مملوكة لعدة افراد
% 27.8	5	مملوكة لمؤسسة أو شركة
% 100	18	الإجمالي

يبين الجدول السابق بأن معظم الصحف الالكترونية مملوكة لأفراد بنسبة (38%) وهذا هو حال معظم وسائل الاعلام المستقلة في اليمن، يليها مملوكة لعدة أفراد بنسبة (33.3%)، وجاء في ذيل القائمة مملوكة لمؤسسة او شركة تجارية، ويعزا ذلك كون وسائل الاعلام ليست مربحة تجاريا حيث تعزف شركات القطاع الخاص عن الاستثمار في الاعلام نظرا للمخاطر الأمنية والسياسية المرتبطة بهذا النوع من الاستثمار وكذلك محدودية الجدوى الاقتصادية لتلك المشاريع في اليمن.

- مباني وسائل الاعلام المستقلة :

الجدول رقم (2) يوضح نوع المبنى الخاص بالوسيلة الاعلامية

النسبة	التكرار	التكرارات / مقر الوسيلة الاعلامية
% 16.7	3	مبنى خاص بالوسيلة الاعلامية
% 50	9	ايجار في شقة
% 33.3	6	في منزل المالك
% 100	18	الإجمالي

يبين الجدول السابق أن نوع المبنى الخاص بوسائل الإعلام المستقلة في الغالب يكون ايجار في شقة بنسبة (50%) وهي نسبة كبيرة مقارنة بحالة امتلاك الوسيلة الإعلامية المستقلة اوالتي جاءت بنسبة (16.7%) وهو مؤشر على شحة الامكانيات التي يعاني منها الاعلام المستقل في اليمن، وجاء في المرتبة الثانية بنسبة (33%) استخدام المنزل لإدارة الوسيلة.

(*) يتم احتساب الترجيح بضرب تكرارات موافق 3 × ومحايد 2 × ومعارض 1 × .

- مصادر تمويل الاعلام المستقل في اليمن :

الجدول رقم (3) يوضح نوع مصدر تمويل الوسيلة الاعلامية

النسبة	التكرار	التكرارات مصدر التمويل
38.1%	8	تمويل ذاتي من قبل المالك/ أو الملاك
14.3%	3	تبرعات ومنح من آخرين
9.5%	2	اشتراكات واعلانات
38.1%	8	تمويل من منظمات دولية
-	-	تمويل من دول أخرى
100%	21	الإجمالي

يوضح الجدول السابق بان وسائل الاعلام المستقلة تعتمد في الغالب في تمويلها على المالك او على منظمات دولية وذلك بنسبة (38.1%) لكل منهما، وهذا دليل آخر بان وسائل الاعلام المستقلة ليست وسائل اعلام مؤسساتية بل وسائل افراد لذلك تتعرض كثير من هذه الوسائل الى التوقف بسبب العجز المالي، وجاء في المرتبة الثالثة اعتماد الاعلام المستقل على التبرعات والمنح من قبل آخرين بنسبة (14.3%)، وجاء في ذيل القائمة اشتراكات واعلانات بنسبة (9.5%) وهي نسبة ضئيلة جدا على الرغم من ان هذا المصدر يعد من المصادر المستدامة التي يفترض ان تحرص وسائل الاعلام على تطويرها والاهتمام بها، ويعود عزوف المشتركين والمعلنين عن وسائل الاعلام المستقل إلى ضعف التواصل بين وسائل الاعلام والقطاع الخاص وإلى مساحة تأثير الاعلام المستقل في الجمهور التي لاتمثل مطمعا لذلك القطاع كما توضح النسبة المئوية الى جانب الظروف السياسية والاقتصادية التي خلفتها الحرب .

- كوادر الاعلام المستقل في اليمن :

الجدول رقم (4) يوضح حجم طاقم الوسيلة الاعلامية المستقلة من الصحفيين

النسبة	التكرار	التكرارات حجم الطاقم
33.3%	6	1 - 3 صحفيين
22.2%	4	4 - إلى 7 صحفيين
44.5%	8	7 صحفيين فاكثر
100%	18	الإجمالي

يبين الجدول السابق أن نسبة كبيرة من وسائل الاعلام المستقلة تمتلك طاقم صحفيين يتكون من اكثر من سبعة صحفيين بنسبة (44.5 %) وهي نسبة كبيرة ومهمة لكن حجم هذا الطاقم الصحفي لم ينعكس على المضمون حيث يلاحظ عدم الاستفادة من الطاقة القصوى للطاقم الصحفي في المحتوى الصحفي المنشور، وجاء في المرتبة الثانية امتلاك الصحيفة المستقلة (1-3) بنسبة (33.3%) وهي نسبة مرتفعة وتبين ان عدد من وسائل الاعلام المستقلة غير قادرة على توظيف كادر يلي احتياجاتها الكاملة والوفاء بمتطلبات الجمهور، وجاء في المرتبة الأخيرة أن الصحف الالكترونية المستقلة تمتلك طاقم من الصحفيين بحجم (4-7) بنسبة (22.2) % .

الأدوار المهنية للإعلام المستقل في اليمن :

الجدول رقم (5) يوضح الدور المهني الذي يقوم به الاعلام المستقل اثناء الحرب في اليمن

الترتيب المرجح			معارض	محايد	موافق	درجة الاتجاه الأدوار المهنية للإعلام المستقل
الترتيب النهائي المرجح بالنقط (*)	النسبة المئوية	مجموع الرتب المرجحة بالنقط				
6	8.3%	37	4	6	7	ينقلون الاحداث الجارية بحيادية دون تحيز لأي طرف ضد الآخر
3	9.7%	43	2	4	11	يدعون الى السلام والمصالحة الوطنية
2	9.9%	44	2	3	12	يعبرون عن مشكلات الجماهير ويدافعون عن مصالحهم
7	7.9%	35	5	6	6	يقدمون معالجات اعلامية فورية للأحداث والقضايا الوطنية
4	9.2%	41	3	4	10	يكشفون جوانب الانحراف والفساد في المجتمع
1	10.2%	45	4	1	13	يقومون بتوجيه الجمهور وتوعيته من خلال كتاباتهم
2	9.9%	44	1	5	11	يسعون إلى إحداث تغيير إلى الأفضل في اليمن بعد ان دمر الحرب كل شيء
5	9.1%	40	2	7	8	يفسرون أعمال الحكومة للجمهور ومطالب الجمهور للحكومة
	7.4%	33	6	6	5	يهتمون بما يحقق مصالحهم الخاصة
8	5.2%	23	10	5	1	يكونون من خطاب الكراهية بين جميع الاطراف
9	6.9%	31	7	6	4	يتعصبون لطرف ضد الطرف الآخر بعيدا عن المصالحة الوطنية
10	6.3%	28	9	5	3	يدعون الجماهير الى التحشيد لقتال العدو
	100%	444				الاجمالي

يبين الجدول السابق بان الدور المهني الذي يقوم به الاعلام المستقل اثناء الحرب في اليمن من خلال الترتيب المرجح هو توجيه الجمهور وتوعيته من خلال كتاباتهم بنسبة (45%) وهي من الوظائف الاساسية لوسائل الاعلام، وجاءت عبارتي يعبرون عن مشكلات الجماهير ويدافعون عن مصالحهم، ويسعون الى احداث تغيير الى الافضل في اليمن بعد ان دمر الحرب كل شيء بنسبة (44%) لكل منهما، وهوما يتمناه كل يماني بعد معاناة اليمنيين لأكثر من سبع سنوات من آثار الحرب المدمرة، وجاءت عبارة يدعون الى السلام والمصالحة الوطنية بنسبة (43%) في المرتبة الرابعة

وجاءت عبارة يكشفون جوانب الانحراف والفساد في المجتمع في الترتيب السادس بنسبة (41%) ويرجع ذلك الى ان السلطات لا تسمح للإعلام المستقل بتناول الفساد المستشري في المجتمع بسبب غياب الحريات الصحفية.

يلي ذلك يفسرون أعمال الحكومة للجمهور ويفسرون مطالب الجمهور للحكومة بنسبة (40%).

وجاءت في مراتب متأخرة بنسبة (37%)، عبارة ينقلون الاحداث الجارية بحيادية دون تحيز لأي طرف ضد الآخر كون وسائل الإعلام المستقل غالباً ماتكون تابعة لأحد أطراف الصراع، لأنه لو لم يكن كذلك لأغلقت السلطات معظم وسائل الإعلام المستقل، يلي ذلك عبارة يقدمون معالجات إعلامية فورية للأحداث والقضايا الوطنية بنسبة (35%) ثم عبارة يهتمون بما يحقق مصالحهم الخاصة، يتعصبون لطرف ضد الطرف الآخر بعيداً عن المصلحة الوطنية في ذيل القائمة .

تأثير الاعلام المستقل على الجمهور في اليمن "

الجدول رقم (6) يوضح مدى تأثير الاعلام المستقل في الجمهور من وجهة نظر الإعلاميين

النسبة	التكرار	التكرارات تأثير الاعلام المستقل
55.6 %	10	تأثير قوي
33.3 %	6	تأثير قوي إلى حد ما
11.1 %	2	ليس مؤثراً على الإطلاق
100 %	18	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته (55.6%) من الاعلاميين يرون ان هناك تأثيراً قوياً للإعلام المستقل في الجمهور كون الجمهور لم يعد يلتفت كثيراً إلى الإعلام الحكومي لكثرة المبالغات والتهويل التي تصاحب نقله لأحداث الحرب في اليمن، بينما جاءت عبارة ليس مؤثراً على الإطلاق في ذيل القائمة بنسبة ضئيلة جداً (11.1%) مقارنة بعبارة تأثير قوي كما يعطي مؤشر بأن الإعلام الإلكتروني يلعب دوراً كبيراً في التأثير في الجمهور

باعتبار ان مساحة الحرية فيه قد تكون مقبولة مقارنة بالإعلام المسموع او المرئي الذي لا يسمح له بتناول قضايا الحرب في اليمن ولو بالحد الأدنى من المهنية والحيادية، في حين تكشف نسبة (33.3%) المتعلقة بعبارة تأثير قوي إلى حد ما عن لجوء مساحة متوسطة من الجمهور الى متابعة وسائل اعلام خارجية.

المحور الثاني: التحديات التي تواجه الإعلام المستقل في اليمن بسبب الحرب

الجدول رقم (7) يوضح مدى السماح للإعلام المستقل بتغطية الحرب من ميدان المعركة

النسبة	التكرار	التكرارات	السماح للإعلام بتغطية الحرب من الميدان
16.70%	3		نعم
50%	9		لا
33.30%	7		أحيانا
100%	18		الإجمالي

يبين الجدول السابق بأنه لا يسمح للإعلام المستقل بتغطية الحرب من ميدان المعركة بنسبة (50%) وهي نسبة كبيرة مقارنة بـ يسمح له بالتغطية الإعلامية من ميدان المعركة أحيانا بنسبة (38%) ويعزى ذلك الى انه أحيانا يسمح للإعلام المستقل المؤيد لتغطية اخبار الحرب، وجاءت الاجابة بنعم يسمح للإعلام المستقل بالتغطية الخيرية للحرب بنسبة (11.1%)، وهذا يؤكد استحواذ الاعلام الحكومي على التغطية الخيرية للحرب من ميدان المعركة وعدم السماح للإعلام المستقل بالتغطية .

- تحديات الاعلام المستقل في اليمن :

الجدول رقم (8) يوضح ترتيب ابرز التحديات التي يواجهها الاعلام المستقل في اليمن

ترتيب التحديات حسب أهميتها لدى الاعلاميين	النسبة المئوية	ك	الترتيب التحديات التي تواجه الاعلام المستقل
1	23.20%	16	تحديات أمنية كالمنع والتهديد
3	15.90%	11	تحديات مالية
4	11.60%	8	تحديات مؤسسية مرتبطة بسياسة المؤسسة
6	7.30%	5	تحديات قانونية مرتبطة بالمحظورات
5	8.70%	6	تحديات مهنية مرتبطة بتطوير المحتوى الاعلامي
8	2.90%	2	تحديات مرتبطة بالضغوط الاجتماعية
5	8.70%	6	تحديات دينية مرتبطة بالضغوط الدينية
2	17.40%	12	تحديات سياسية مرتبطة بالضغوط السياسية
7	4.30%	3	تحديات مرتبطة بالمنافسة مع الوسائل الاعلامية الاخرى
-	100%	69	الإجمالي

يبين الجدول السابق بأن أبرز التحديات التي يواجهها الاعلام المستقل في اليمن أثناء تغطيته للأحداث الجارية تمثلت بالدرجة الأولى في التحديات الأمنية كالمنع والتهديد والتي جاءت بنسبة (23%)، تليها ثانياً التحديات السياسية المرتبطة بالضغوط السياسية بنسبة (17%)، وجاءت التحديات المالية ثالثاً بنسبة (15%)، كما جاءت التحديات المؤسسية رابعا بنسبة (11%)، وجاءت التحديات الدينية والمهنية خامسا بنسبة (8%) لكل منهما، وفي المرتبة السادسة جاءت التحديات القانونية بنسبة (7%)، بينما جاءت التحديات المرتبطة بالمنافسة مع وسائل الإعلام الأخرى بنسبة (4%) وأخيرا التحديات المجتمعية بنسبة (2%) .

ويتضح مما سبق بان التحديات التي تواجه الاعلام المستقل كثيرة ومتعددة خصوصا التحديين الامني والسياسي نظرا لكبت الحريات الصحفية وكذا لتأثير الحرب على أدائه المهني .

- أسباب تغييب الاعلام المستقل عن تغطية الحرب :

الجدول رقم (9) يوضح سبب عدم السماح للإعلام المستقل بتغطية الحرب

النسبة	التكرار	التكرارات سبب منع الاعلام المستقل من تغطية الحرب
% 29.2	14	لأنه لا يتبع السلطات
% 25	12	لأنه إعلام حر وسينشر الحقيقة كما هي من الميدان
% 6.2	3	لأن السلطات اغلقت الصحف
% 12.5	6	لأنه لا يوجد لدينا مراسلين حربيين
% 27.1	13	لأن السلطات تحتكر التغطية
% 100	48	الإجمالي

يبين الجدول السابق ان ابرز اسباب عدم السماح للإعلام المستقل بتغطية الحرب هو عدم تابعيته للسلطات بنسبة (29.2%) فيما حققت عبارة ان السلطات تحتكر التغطية الخيرية للحرب بنسبة (27.1%) وهذا هو حال الاعلام المستقل في اليمن في هذه الفترة. وجاءت ثالثا عبارة لأنه اعلام حر وسينشر الحقيقة كما هي من الميدان بنسبة (25%) لذلك لا يسمح له بالتغطية حتى ان السلطات أغلقت معظم وسائل الاعلام المستقلة الا قليل فيما تسيطر الوسائل التابعة لها على غالبية المشهد الإعلامي.

- مصادر المعلومات للإعلام المستقل :

الجدول رقم (10) يوضح مدى تجاوب مصادر المعلومات مع وسائل الاعلام المستقل

النسبة	التكرار	التكرارات تجاوب المصادر الصحفية
% 38.9	7	ليس هناك اي تجاوب
% 61.1	11	هناك تجاوب الى حد ما
-	-	هناك تجاوب كبير
% 100	18	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق بان مصادر المعلومات تتجاوب مع وسائل الاعلام المستقلة إلى حد ما حيث أشار ما نسبتهم (61.1%) بأن هناك تجاوب إلى حد ما مقابل (38.9%) قالوا انه لا يوجد تجاوب مطلقا ورغم انها نسبة اقل ممن يتجاوبون إلى حد ما الا انها تعد نسبة عالية.

الضغوط المهنية على الاعلام المستقل :

الجدول رقم (11) يوضح الضغوط المهنية الداخلية التي يتعرض لها الإعلام المستقل في فترة الحرب

الترتيب المرجح			معارض	محايد	موافق	درجة الاتجاه الدور الذي يقوم به الإعلام المستقل
الترتيب التناهي المرجح بالنقط (*)	النسبة المئوية	مجموع الرتب المرجحة بالنقط				
1	%21.2	50	-	4	14	يضرر الإعلاميون إلى الالتزام بتوجيهات سياسة المؤسسة التي يعملون بها والمحاذاة في تغطيتها الاعلامية
4	%19.5	46	1	3	13	يحاول الإعلاميون إرضاء رؤسائهم في العمل خوفاً على وظائفهم
2	20.7	49	-	2	15	يتعرض الإعلاميون لضغوط مادية لأن ما يبذلونه من جهد لا يتناسب مع ما يتقاضونه من اجر
3	%19.9	47	1	2	14	يتعرض الإعلاميون لضغوط نفسية وعصبية أكثر من غيرهم
5	%18.7	44	1	5	11	يتعرض الإعلاميون لضغوط الوقت الخاص بالبت او الاصدار
	%100	236				الاجمالي

يبين الجدول السابق بان أقوى الضغوط المهنية الداخلية التي يتعرض لها الإعلام المستقل في فترة الحرب في اليمن هو الالتزام بسياسة المؤسسة التي يعملون بها بنسبة (50 %) يليها تعرض الإعلاميين لضغوط مادية كون ما يبذلونه من جهد لا يتناسب مع ما يتقاضونه من أجر بنسبة (49 %) نظرا لشحة الإمكانيات في وسائل الإعلام المستقلة، وجاءت بعد ذلك عبارة يتعرض الإعلاميون لضغوط نفسية وعصبية أكثر من غيرهم بنسبة (47) ثم يحاول الإعلاميون إرضاء رؤسائهم في العمل خوفاً على وظائفهم بنسبة (46) % .

. الضغوط الخارجية للإعلام المستقل :

الجدول رقم (12) يوضح الضغوط المهنية الخارجية التي يتعرض لها الإعلام المستقل في فترة الحرب

الترتيب المرجح			معارض	محايد	موافق	درجة الاتجاه الدور الذي يقوم به الإعلام المستقل
الترتيب النهائي المرجح بالنقط (*)	النسبة المنوية	مجموع الرتب المرجحة بالنقط	ك	ك	ك	
2	%18.3	54	-	-	18	يتعرض بعض الاعلاميين الى الحيس او التهديد او الضرب من قبل الجهات الامنية عند تناول موضوعات لها علاقة بواقع الحرب في اليمن
3	%16.6	49	-	2	15	يمنع المراسلون في الاعلام المستقل من تغطية موضوعات الحرب في ميدان المعركة
4	%15.9	47	-	4	13	اغلق بعض وسائل الاعلام المستقل التي تتناول موضوعات الانكسار في الجبهات
1	%19.2	36	3	6	7	تمثل منافسة وسائل الاعلام الأخرى ضغوطاً متزايدة على وسائل الاعلام المستقل
8	%1.7	5	-	1	1	الضغوط السياسية من قبل السلطات او الاحزاب السياسية
7	%11.2	33	2	8	5	الضغوط الاجتماعية
5	%12.3	37	3	5	8	الضغوط الاقتصادية من قبل المعلنين
6	%11.5	34	5	4	7	الضغوط الدينية من قبل رجال الدين والطوائف المختلفة
	%100	295				الاجمالي

يتضح من الجدول السابق بان اشد الضغوط المهنية الخارجية التي يتعرض لها الإعلاميون في فترة الحرب في اليمن تتمثل في الحيس او التهديد او الضرب من قبل الجهات الأمنية عند تناول موضوعات لها علاقة بواقع الحرب في اليمن بنسبة (54%) وهي من أكثر الضغوط المهنية الخارجية التي يتعرض لها الإعلام المستقل خصوصا الاعلام المناوئ للسلطة، بينما جاءت عبارة يمنع المراسلون في الاعلام المستقل من تغطية موضوعات الحرب في ميدان المعركة في المرتبة الثانية بنسبة ترجيح (49%) ويعزى ذلك الى احتكار اعلام السلطة لتغطية الاعلامية لأخبار الحرب من ميدان المعركة كما تبين من نتائج جدول (9).

(*) يتم احتساب الترجيح بضرب تكرارات موافق 3 × ومحايد 2 × ومعارض 1 × .

كما بينت الدراسة أنه تم إغلاق بعض وسائل الإعلام المستقل التي تتناول موضوعات الانكسار في الجبهات في المرتبة الثالثة بنسبة (47%) ويعزى ذلك إلى أن السلطات لا ترغب في إيجاد إعلام مستقل معارض لتوجهاتها أثناء الحرب وبالتالي قامت السلطات بإغلاق الكثير من وسائل الإعلام المستقل، ومن الضغوط التي يتعرض لها الإعلام المستقل الضغوط الاقتصادية من قبل المعلنين بنسبة (37%) كون المعلنين يفرضون على وسائل الاعلام أحيانا شروطا من ضمنها الابتعاد عن تناول الموضوعات التي تخص شركاتهم مالم لن يتم الإعلان في هذه الصحيفة او تلك، يلي ذلك عبارة تمثل منافسة وسائل الاعلام الأخرى ضغوطاً متزايدة على وسائل الاعلام المستقل بنسبة (36%) لأن موضوع المنافسة يحتاج الى امكانيات من اجل تغطية مساحات اكبر وامتلاك تقنيات احداث ناهيك عن ضغوط المضمون المتميز، والوقت وغير ذلك .

وجاء في ذيل القائمة عبارة الضغوط الدينية من قبل رجال الدين والطوائف المختلفة بنسبة (34%) كونه لا يسمح بالنقد البناء للممارسات الخاطئة لبعض رجال الدين او بعض القضايا التي تعمل على "الإساءة" للدين الإسلامي.

تأثير الاعلام المستقل على الجمهور في اليمن "

الجدول رقم (13) يوضح مدى قيام الاعلام المستقل بحجب بعض المواد الصحفية المتعلقة بالحرب

النسبة	التكرار	التكرارات حجب المواد الصحفية
% 38.9	7	نعم
% 44.4	8	أحيانا
% 16.7	3	لا
% 100	18	الإجمالي

يبين الجدول السابق ان الاعلام المستقل يقوم بحجب بعض المواد الصحفية المتعلقة بالحرب (أحيانا) بنسبة (44%) وهي نسبة كبيرة توضح واقع الاعلام المستقل وتأثير الحرب في اليمن على ادائه المهني، وإذا ما اضفنا لها نسبة من اكادوا ممارسة الحجب والتي جاءت بنسبة (38.9%) فإن نسبة كبيرة من وسائل الاعلام المستقلة تقوم بممارسة حجب المواد الصحفية مقابل نسبة بسيطة لا تقوم بحجب المواد بنسبة (16.7%) وهي نسبة ضئيلة مقارنة بما يقوم به الاعلام من حجب للمواد الصحفية المتعلقة بالحرب في اليمن .

. نوع المواد الصحفية المحجوبة :

الجدول رقم (14) يوضح المواد الصحفية التي يحجبها الاعلام المستقل من وجهة نظر الاعلاميين

النسبة	التكرار	التكرارات	نوع المواد الصحفية التي يتم حجبتها
22%	11		أخبار سياسية
14%	7		أخبار دينية
4%	2		أخبار اقتصادية
4%	2		أخبار اجتماعية
32%	16		الأخبار العسكرية والأمنية
24%	12		اخبار الحرب في الجبهات
100%	50		الإجمالي

يوضح الجدول السابق ان الاخبار العسكرية والامنية هي اكثر المواد الصحفية التي يحجبها الاعلام المستقل من وجهة نظر الاعلاميين بنسبة (32%) ويعزى ذلك الى ان هذه المواد تعتبر من المواد الصحفية التي تضر بالامن القومي للبلد من وجهة نظر السلطات خصوصا أثناء الحرب، وجاء خيار اخبار الحرب في الجبهات في المرتبة الثانية بنسبة (24%) وهذا دليل اخر على حجم الضغوط التي يتعرض لها الاعلام المستقل من قبل السلطات.

وجاءت الاخبار السياسية في المرتبة الثالثة من حيث حجبتها من قبل وسائل الاعلام المستقل بنسبة (22%) كون الاخبار الطاغية على الساحة هي اخبار الحرب في حين يتبين من النسبة المذكورة ان الحراك السياسي محدود اضافة الى الضغوط التي يتعرض لها الاعلام المستقل عند نشر الاخبار السياسية من قبل السلطات خصوصا أثناء فترة الحرب في اليمن .

وجاءت الاخبار الدينية في المرتبة الرابعة ضمن الاخبار التي يتم حجبتها بنسبة (14%) كون الخطاب الديني متواجد على الساحة بشكل كبير من اجل الحشد والتأييد للسلطات والاعلام المستقل لا يستطيع مخالفة او نقد هذا الخطاب الذي تدعوا اليه السلطات .

- أسباب حجب المواد الصحفية :

الجدول رقم (15) يوضح أسباب حجب المواد الصحفية في فترة الحرب من وجهة نظر الإعلاميين،

النسبة	التكرار	التكرارات الأسباب التي تؤدي الى حجب المواد الصحفية
12.6%	11	لأنها تقوم بإفشاء بعض الاسرار العسكرية والامنية
9.2%	8	لأنها تتحدث عن الطرف الآخر بموضوعية
11.5%	10	لأنها تنتقد استمرار الحرب وتدعو الى السلام
14.9%	13	لأنها ضد سياسة السلطة القائمة
13.8%	12	لأنها تتعلق بانحرافات أو فساد احد المسؤولين الحكوميين
11.5%	10	لأن نشرها قد يسبب مشاكل أو بلبلة امنية من وجهة نظر السلطة
2.3%	2	لأنها تتعارض مع السياسية التحريرية للصحيفة
4.6%	4	لأنها تتعارض مع قيم المجتمع وتقاليده
11.5%	10	لأنها تتعارض مع مصالح فصيل مسلح
8.1%	7	لأنها تنتقد ممارسة الدين بطريقة خاطئة
100%	87	الإجمالي

أوضحت النتائج في الجدول السابق ان أهم أسباب حجب المواد الصحفية في فترة الحرب من وجهة نظر الإعلاميين، هو أنها ضد سياسة السلطات القائمة بنسبة (14.9%)، وجاءت عبارة لأنها تتعلق بانحرافات او فساد احد المسؤولين الحكوميين في المرتبة الثانية كأهم اسباب حجب المواد الصحفية في فترة الحرب بنسبة (13.8%) كون أنه خلال فترة الحرب لا يسمح للإعلام بتناول انحرافات وفساد المسؤولين بحجة وجود عدوان.

وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة لأنها تقوم بإفشاء بعض الأسرار العسكرية والأمنية بنسبة (12.6%) علماً بأن ذلك محظور وفقاً لقانون الصحافة الذي يؤكد على عدم إفشاء الاسرار الأمنية والعسكرية ، وجاءت عبارتي لأنها تنتقد استمرار الحرب وتدعو الى السلام وكذا لأنها تتعارض مع مصالح فصيل مسلح بنسب متساوية (11.5%) لكل منهما لأنك بذلك ستتهم بانك مع العدوان كما يحدث في مناطق سيطرة جماعة الحوثي وكذلك في مناطق سيطرة اطراف أخرى في مناطق متعددة من اليمن وبالتالي يقوم الاعلام المستقل بحجب مثل هذه المواد .

وجاء في ذيل القائمة: لأنها تتحدث عن الطرف الآخر بموضوعية بنسبة (9.2%)، وكذا:تنتقد ممارسات الدين بطريقة خاطئة من قبل البعض بنسبة (8.1%) ويرشح مما سبق حجم الضغوط المهنية والسياسية التي يتعرض لها الاعلام المستقل بسبب الحرب في اليمن .

- تعامل السلطات مع الاعلام المستقل :

الجدول رقم (16) يوضح تعرض الإعلاميين للاعتداء او المساءلة من قبل السلطات الامنية

النسبة	التكرار	التكرارات	الخيارات
% 55.6	10		نعم
% 44.4	8		لا
% 100	18		الإجمالي

يبين الجدول السابق أن الإعلاميين في وسائل الاعلام المستقلة يتعرضون إلى الاعتداء او المساءلة من قبل السلطات الامنية بنسبة (55.6 %) مقارنة بعدم تعرضهم لذلك بنسبة (44.4 %). وهي نسبة كبيرة تشير الى مستوى تفعيل الرقيب الذاتي لدى الصحفيين في ظل خوف الكثير من الإعلاميين العاملين في وسائل الاعلام المستقلة من إجراءات كبت الحريات الصحفية خلال هذه الفترة بسبب تأثير الحرب على الاداء الاعلامي المهني لوسائل الاعلام المستقلة.

- العقوبات التي يواجهها الاعلام المستقل :

الجدول رقم (17) يوضح نوع العقوبة التي تم اتخاذها ضد الاعلام المستقل؟

النسبة	التكرار	التكرارات	نوع العقوبة
%63.6	7		الإذازر
%18.2	2		التعطيل
%18.2	2		الإيقاف
-	-		الإغلاق نهائيا
-	-		اقتحام المبني ومصادرة كل ما بداخله من ممتلكات
%100	11		الإجمالي

يوضح الجدول السابق ان الانذار هو اكثر العقوبات التي يتعرض لها الاعلام المستقل من قبل السلطات في فترة الحرب بنسبة (63.6 %) كونه ملتزم اساسا بتعليمات السلطات في فترة الحرب، ومن يخالف ذلك قد يعرض نفسه او وسيلته الاعلامية الى عقوبات اكثر صرامة .

وتساوت عقوبتا الايقاف والتعطيل للوسيلة الاعلامية في النسبة (18.2 %) لكل منهما، ولم تتم الاجابة على عبارتي الاغلاق نهائيا او اقتحام المبني ومصادرة كل ما بداخله من ممتلكات كون الاغلاق والمصادرة والاقتحام لوسائل الاعلام المستقلة قد تمت في بداية الحرب في اليمن .

- توقف وسائل الاعلام المستقلة :

الجدول رقم (18) يوضح اسباب توقف بعض وسائل الاعلام المستقل في اليمن

النسبة	التكرار	ال تكرارات اسباب توقف بعض وسائل الاعلام المستقل
33.9 %	18	بسبب ضعف الامكانيات المادية
22.6 %	12	عدم تنفيذ اجندات السلطات في فترة الحرب
15.1 %	8	لأنها صحافة افراد وليست صحافة مؤسسات
-	-	يطلب من المالك
5.8 %	3	خلاف بين المالكين
22.6 %	12	غياب الحريات الصحفية والتضييق على الاعلام المستقل
-	-	وفاة المالك وعدم قيام الورثة بتجديد التصريح باسمهم
100 %	53	الإجمالي

يوضح الجدول السابق أن ضعف الامكانيات المادية كان من اهم اسباب توقف بعض وسائل الاعلام المستقلة في اليمن بنسبة (33.9 %) ويرجع ذلك الى ان الكثير من وسائل الاعلام المستقلة ليست مؤسساتيه، وجاء في المرتبة الثانية عبارتي عدم تنفيذ اجندات السلطات في فترة الحرب وكذا غياب الحريات الصحفية والتضييق على الاعلام المستقل بنسب متساوية (22.6 %)، يلي ذلك أنها صحافة افراد وليست صحافة مؤسسات في الترتيب الرابع بنسبة (15.1) وهذا ما تعانيه اكثر وسائل الاعلام المستقلة في اليمن ، وجاء في ذيل القائمة خلاف بين المالكين لتلك الوسائل.

- دوافع الإعلاميين للعمل في الاعلام المستقل :

الجدول رقم (19) يوضح لماذا يفضل الاعلاميين العمل في وسائل الاعلام المستقل

النسبة	التكرار	التكرارات اسباب تفضيل العمل في الإعلام المستقل
22.2 %	14	حتى أدافع عن قضايا الناس ومصالحهم
6.3 %	4	لأنها تحظى باحترام الناس
15.9 %	10	لأنها تتفق مع ميولي
9.5 %	6	لعدم وجود فرصة عمل أمامي
14.3 %	9	لأنها تتميز بمساحة من الحرية أكثر من وسائل الاعلام الاخرى
1.6 %	1	لأصبح مشهوراً
14.3 %	9	لأنها تعبر عن مصالح الجماهير وتدافع عنها
3.2 %	2	لأنها تدفع اجور أكثر من وسائل الاعلام الحكومية والحزبية
12.7 %	8	لأنها تلتزم الحياد في عملية التغطية الاعلامية
100 %	63	الإجمالي

يبين الجدول السابق أن الإعلاميين يفضلون العمل في الاعلام المستقل من اجل الدفاع عن قضايا الناس ومصالحهم وقد جاءت في المرتبة الاولى بنسبة (22.2 %) يلي ذلك لأنها تتفق مع ميول الاعلاميين بنسبة (15.9 %) وتساوت عبارتي لأنها تتميز بمساحة من الحرية أكثر من وسائل الاعلام الاخرى وكونها تعبر عن مصالح الجماهير وتدافع عنها بنسبة (14.3 %) لكل منهما، وجاء في المرتبة الخامسة عبارة لعدم وجود فرصة عمل أمامي بنسبة (9.5 %) وفي الاخير لأنها تلتزم الحياد في عملية التغطية بنسبة (6.3 %) وعبارة: لأنها تدفع اجور أكثر من وسائل الاعلام الحكومية والحزبية بنسبة (3.2 %) في حين حصلت عبارة: لأصبح مشهوراً على نسبة (1.6 %).

المحور الثالث: السياسات التي يجب اتباعها لتطوير الاعلام المستقل

الجدول رقم (20) يوضح ترتيب الأولويات التي تؤدي إلى تطوير الاعلام المستقل من وجهة نظر الإعلاميين

الترتيب	النسبة	ك	التكرارات	اولويات تطوير الإعلام المستقل
2	% 15.9	7		مواكبة التطورات الحديثة في مجال الإعلام
1	% 20.5	9		التجويد من أداؤها المهني
2	% 15.9	7		تبنى على أساس مؤسسي
3	% 11.4	5		تغير من محتواها إلى الأفضل
4	% 9.1	4		تتبنى إعلام مستقل وحر
5	% 6.8	3		تلي احتياجات المواطن
5	% 6.8	3		تأهل المحررين العاملين فيها
4	% 9.1	4		توفر التقنيات الحديثة اللازمة لتطوير العمل
6	% 4.5	2		تستقطب كبار الكتاب
	% 100	44		الإجمالي

أشارت نتائج الجدول السابق في هذا المحور الى أن أهم الأولويات التي تؤدي إلى تطوير الاعلام المستقل من وجهة نظر الإعلاميين تتمثل بدرجة اساس في التجويد من ادائها المهني بنسبة (20.5%)، تليها في المرتبة الثانية مواكبة التطورات الحديثة في مجال الإعلام، وبناءها على أساس مؤسسي بنسبة (15.9%)، كما جاءت الاولوية الثالثة في أن تغير الوسائل من محتواها نحو الأفضل بنسبة (11.4%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت تبني إعلام مستقل وحر بنسبة (9.1%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارتي تلي احتياجات المواطن وتأهيل المحررين بنسبة (6.8%) لكل منهما .

- السياسات التي يجب إتباعها لتبني إعلام مستقل

الجدول رقم (21) يوضح ترتيب السياسات التي ستتبعها الوسيلة الاعلامية لتبني اعلام مستقل من وجهة نظر الاعلاميين

الترتيب	النسبة	التكرار	السياسات التي تتبعها الوسيلة الاعلامية
2	% 14.1	10	الاعتماد على التمويل الذاتي
1	% 16.9	12	الاستقلال من التبعية لأي طرف سياسي
2	% 14.1	10	تبني اعلام مستقل بعيدا عن التأثيرات السياسية والابدولوجية
7	% 4.2	3	عدم الاعتماد على الغير في عملية التمويل
6	% 5.6	4	الاعتماد على الاعلانات كمورد اساسي للدعم فقط
5	% 8.5	6	ايجاد اعلام مؤسسي يلي كل احتياجات الاعلام المستقل
7	% 4.2	3	الاتحاد مع راس المال
4	% 9.8	7	ايجاد استثمارات لدعم الاعلام المستقل
8	% 2.8	2	الاتحاد مع وسائل اعلام اخرى مستقلة
5	% 8.5	6	تجويد العمل المهني لكسب اكبر قدر من الجمهور
3	% 11.3	8	تحديد سياسات تحريرية تهدف الى خدمة المواطن في الجانب الاعلامي
	% 100	71	الإجمالي

يبين الجدول السابق أن الاستقلال من التبعية لأي طرف سياسي يعد أول السياسات التي يجب أن تتبعها الوسيلة الإعلامية لتبني اعلام مستقل من وجهة نظر الإعلاميين وجاء بنسبة (16.9%)، وهذه الخطوة ستمنح الاعلام المستقل مساحة أوسع من الحريات الإعلامية عندما لا يكون اعلاما تابعا، فيما جاء ثانيا الاعتماد على التمويل الذاتي وتبني اعلام مستقل بعيدا عن التأثيرات السياسية والتجاذبات الأبدولوجية بنسبة (14.1%) لكل منهما، وهذا سيجعل الإعلام المستقل أكثر موضوعية في تناول مختلف القضايا، وثالثا جاء تحديد سياسات تحريرية تهدف الى خدمة المواطن في الجانب الاعلامي بنسبة (11.3%)، وفي المرتبة الرابعة جاء ايجاد استثمارات لدعم الاعلام المستقل بنسبة (9.8%)، ويعزى ذلك إلى أهمية ايجاد راس المال الذي سيعمل على تحسين الاداء المهني للإعلام المستقل بعيدا عن تأثيرات المعلنين أو رجال الاعمال، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت عبارتي ايجاد اعلام مؤسسي يلي احتياجات الاعلام المستقل، و تجويد العمل المهني لكسب اكبر قدر من الجمهور بنسبة (8.5%) لكل منهما.

جدول رقم (22) يوضح خصائص عينة الدراسة

نوع الوظيفة												المستوى التعليمي				نوع المبحوث		
محرر او مقدم برامج	مدير ادارة الاخبار		سكرتير تحرير		مدير تحرير		رئيس تحرير		المالك		الشهادة الاعدادية	مؤهل جامعي وما فوق	الشهادة الثانوية	الشهادة الاعدادية	%	ك	النسبة	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك								
22.2	4	5.6	1	11.1	2	11.1	2	44.4	8	5.6	1	-	18	-	-	33.3	6	نكر
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	100	18	إجمالي

يوضح الجدول السابق خصائص عينة الدراسة حيث أجاب على استمارة الاستبيان (18) شخصا بينهم (12) من الذكور بنسبة (66.7%) و (6) من الإناث بنسبة (33.3%)، كما تشير النتائج الى ان المستوى التعليمي لأفراد العينة يقع في منطقة: مؤهل جامعي وما فوق بنسبة (100%) وهو مؤشر يبعث على التفاؤل ان يكون الإعلاميون العاملون في وسائل الاعلام المستقل مؤهلاتهم جامعية وما فوق، وبالنسبة لنوع الوظيفة كما هو موضح في الجدول فإننا نلاحظ بان من بين من تجاوب معنا كان مالك واحد بنسبة (5.6%) وثمانية من رؤساء تحرير الصحف الالكترونية بنسبة (44.4%) وتساوى عدد المتجاوبين معنا من مدير تحرير وسكرتير تحرير بتكرارات (2) لكل منهما وبنسبة (11.1%) لكل منهما ومدير ادارة اخبار واحد بنسبة (5.6%) بالإضافة الى (4) محرر او مقدم برامج بنسبة (22.2%) .

مقترحات وتوصيات الدراسة:

1. وقف كافة الممارسات المعيقة لحرية الاعلام المستقل وتمكينه من التغطية للأحداث الدائرة في اليمن بإعتبار ذلك حق أساسي من حقوق الصحافة و المجتمع.
2. وقف كافة اشكال المنع والاذار والتهديد التي يتعرض لها الاعلام المستقل في اليمن على خلفية قيامه بعمله المهني في تغطية الاحداث ونقل المعلومات للمجتمع.
3. إعادة النظر في التشريعات المنظمة للعمل الإعلامي بحيث تقوم على مبدأ الحق في حرية التعبير والحصول على المعلومات كحقوق أساسية من حقوق الانسان وإتاحة الفرصة لإنشاء مؤسسات إعلامية مستقلة دون قيود او شروط معيقة.
4. تقديم الدعم الرسمي والأهلي للإعلام المستقل للقيام بدوره في تغطية الاحداث بصورة مهنية مستقلة.
5. العمل على تعزيز البناء المؤسسي الإداري والمالي لضمان استمرارية وسائل الاعلام المستقلة والوصول إلى نماذج ناجحة قادرة على الصمود ومواجهة التحديات المختلفة.
6. بناء قدرات الكوادر الإعلامية العاملة في وسائل الاعلام المستقل من أجل مواكبة التطورات المهنية والتقنية المتسارعة في العمل الإعلامي على المستوي المحلي والدولي.
7. تطوير نماذج جديدة من المؤسسات الإعلامية المستقلة القائمة على مبدأ الملكية الجماعية للصحفيين العاملين فيها وفق أنظمة مؤسسية مالية وإدارية تحفظ حقوق الصحفيين وتساهم في تطوير تلك المؤسسات ونموها.
8. إقرار حد ادنى لاجور الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية المستقلة وإيجاد آليات واضحة لمعايير احتساب بدل الإنتاج للصحفيين الذين يعملون بالقطعة.
9. العمل على ابتكار وسائل جديدة لاستقطاب الدعم المجتمعي للإعلام المستقل بحيث يسهم الجمهور في الحفاظ على استمرارية وسائل الاعلام وتعزيز دورها في خدمة المجتمع.

10. تجنب عملية الاستقطاب التي تشهدها وسائل الاعلام المستقلة لصالح احد اطراف الصراع والعمل على خط تحريري مستقل قائم على احترام قيم المهنة والدفاع عن الحقوق والحريات وقضايا المجتمع الرئيسية.
11. إيجاد ميثاق شرف من قبل نقابة الصحفيين يلتزم به كل العاملين في مجال الصحافة.
12. عمل وسائل الاعلام من اجل مواكبة التطورات الإعلامية الحديثة في وسائل الإعلام الإقليمية والدولية .
13. تفعيل مبدأ الشفافية بحيث تتمكن وسائل الاعلام من استقاء المعلومات من مختلف مصادرها.
14. تطبيق قانون حق الحصول على المعلومات ومحاسبة الجهات التي تمتنع عن الإفصاح عن المعلومات وتمارس عمليات الحجب المتعمدة عن الجمهور.
15. إيجاد معايير واضحة وشفافة لتوصيف المنتمين لمهنة الصحافة بحيث تتم تنقية المهنة من الدخلاء عليها او من يمارسون سلوكيات تتنافي مع قيم ومبادئ العمل الإعلامي القائم على المسؤولية وخدمة الجمهور.

مصادر تم الرجوع إليها :

1. علي العمار: اتجاهات وسائل الإعلام، ورقة عمل تم تقديمها في: مؤتمر عن الإعلام في الوطن العربي نظمه المعهد العربي للدراسات والبحوث في القاهرة، 2004م .
2. عبد الله الزين: اليمن ووسائله الإعلامية، ط2، بيروت: دار الفكر المعاصر ص ، 1995م، ص 243 240
3. بتصرف من كتاب: عبد الرحمن خباره: نشوء وتطور الصحافة اليمنية في عدن، ط1، عدن: الأمل للطباعة والنشر، 1998م
4. عبد الرحمن عبد الوهاب: «دور وسائل الإعلام في تنمية المرأة وتطوير الوعي بحقوقها ومسؤولياتها المجتمعية انظر الموقع التالي:
the,2005-10-www.amanjordan.org/aman_studies/wmprint.Accessed,20
time,3:28 pm.P.1
5. محمد الفعاري: مدخل إلى الصحافة، صنعاء: جامعة العلوم والتكنولوجيا، 2013
6. Diana Moukalled rowaq.cihrs.org
7. مصطفى الفقي: نشر في موقع:www.pendentarabia.com
8. محمد الفعاري : مدخل إلى الصحافة ، مرجع سابق، 2013م .
9. تقرير لجنة حماية الصحفيين الدولية عن اوضاع الصحافة العربية، 2002م.
10. علي العمار: العلاقة بين اعتماد الصفوة على الصحف اليمنية وترتيب اولوياتها تجاه قضايا البيئة، دراسة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة حلوان، 2004م .
11. علي العمار: الخطاب الصحفي لقضايا حقوق الانسان المدنية والسياسية في الصحافة اليمنية ، دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الصحافة، 2008م.
12. علي العمار: الخطاب الصحفي لقضايا حقوق الانسان المدنية والسياسية في الصحافة اليمنية ، المرجع السابق، 2008م
13. ديبرا بوتز: «دليل الصحافة المستقلة»، مكتب برامج الإعلام الخارجي، وزارة الخارجية الامريكية، 2006، (<http://uosinfo.stat.gov/2006>)
14. مركز البحوث والمعلومات: اليمن في مائة عام، ذاكرة القرن العشرين، وكالة سبأ للأبناء، 2003م .
15. أمة العليم السوسوة وآخرون: الإعلام اليمني بناء وتحديث، وزارة الإعلام، صنعاء: مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر، 1998م .
16. القانون رقم (25) لسنة1990م بشأن الصحافة والمطبوعات ولائحتها التنفيذية، المادة (33)، صنعاء: وزارة الإعلام .
17. جمعة عشرين: صحافة التحري أو التحقيق ودورها في تعزيز حقوق الإنسان ودفع التنمية البشرية ، في كتاب: الإعلام وحقوق الإنسان ، ط1، القاهرة : المنظمة العربية لحقوق الإنسان ، 2004م .
18. محبوب علي: إعلان صنعاء وماذا تم تنفيذه، مجلة متابعات إعلامية، 1998م .
19. علي العمار: الصحافة ونظريات التأثير، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 2006م
20. عبد الله خليل: «موسوعة تشريعات الصحافة العربية وحرية التعبير»، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، 2000م .
21. صلاح الدين حافظ: تحديات حريات الصحافة والإعلام وعلاقتها بأوضاع حقوق الإنسان في الوطن العربي، مداخلة : في ندوة: الإعلام وحقوق الإنسان ، 21-22 يناير 2003م .
22. عواطف عبد الرحمن: « دراسات في بحوث الصحافة المعاصرة»، القاهرة: النشر العربي للتوزيع، 2002م ، ص 309
23. مصطفى الفقي: نشر في موقع:www.pendentarabia.com، مرجع سابق.
24. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، (القاهرة: عالم الكتب ، 2000) .

مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي
أحد أهم منظمات المجتمع المدني
اليمنية التي تعمل في الشأن
الاقتصادي والتوعية بالقضايا
الاقتصادية وتعزيز الشفافية
والحكم الرشيد ومشاركة المواطنين
في صنع القرار، والعمل على إيجاد
إعلام مهني ومحترف.



STUDIES & ECONOMIC MEDIA CENTER
مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي

اليمن - تعز - حي الدحي



00967-4- 246596



www.economicmedia.net



economicmedia@gmail.com



@Economicmedia



Economicmedia